

## تفسير (السيوطني، والشوکانی) - المحاضرة 6 - التفسير - المستوى

### الأول 2 - د. قشمیر بن محمد بن متعب القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه يتطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - 00:00:00

واصلي واسلم على سيد رسول الله وعلى الله اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان - 00:00:56

ونعود بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها المباركون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:15

نحن في هذا اللقاء المبارك نعيش واياكم ما زلنا مع بعض كتب سلفنا المبارك التي تتحدث عن هذا الفن اعني فن التفسير الذي نعيش واياكم معه ونخلق واياكم بذكره وسيكون معنا باذن الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء باذن الله تعالى كتابين لامايين - 00:01:37

جليلين اول هذين الكتابين هو كتاب الدر المنشور لمؤلفه الامام جلال الدين السيوطي عليه رحمة الله هذا الكتاب ايها المباركون اسمه بالكامل الدر المنشور التفسير بالمؤلف الدر المنشور في التفسير بالمؤلف - 00:02:05

مؤلفه كما ذكرنا هو الامام جلال الدين ابن ابي بكر ابن محمد السيوطي عليه رحمة الله تبارك وتعالى ولد رحمه الله في السنة التاسعة والاربعين بعد المئة الثامنة وتوفي رحمة الله في السنة الحادية عشر بعد المئة - 00:02:39

الناتسعة وله من العمر قرابة احدى وستين سنة هذا الامام لقب في اول امره بلقب جميل ظريف ولقب رحمة الله بابن الكتب نقب بابن الكتب وذلك ان والده رحمة الله - 00:03:02

امر ام امامنا الذي تتحدث عنه ام جلال الدين وهي ام ولد ام ولد لابيه امرها ان تأتي له من المكتبة بكتاب فخرجت من عنده ودخلت الى مكان كتبه الى المكتبة - 00:03:28

وبينما هي تبحث عن هذا الكتاب جاءها المخاض فوضعت الامام جلال الدين السيوطي بين الكتب ولد هذا الامام بين الكتب. فلقب بهذا بهذا اللقب الجميل ابن الكتب وقد كان كذلك رحمة الله - 00:03:48

كانت لهذه البداية التي اراد الله عز وجل ان يجعلها له وهي انه ولد بين الكتب كان لها كذلك حكاية معه ومع الكتب فعاش رحمة الله بين الكتب الى ان تفاه الله تبارك وعز وجل - 00:04:11

اراد الله تبارك وتعالى ان يموت والده. فاوصى به الى بعض علماء عصره الافذاذ الذين نهل منهم وتربي على ايديهم. فكانت وصايته مثلاً للكمال ابن الهمام وللامام سراج الدين البلقيني - 00:04:33

فأخذ منها واحد من غيرهما. وانظر يا رعاك الله الى عظيم التربية واثرها البالغ في نشأة هذا الامام. وكذلك هي في نشأة اي انسان وفي طريقه الى الله عز وجل - 00:04:55

لا شك ان الانسان اذا وفق لبيئة صالحة نافعة وتربية جميلة مفيدة فان الله عز وجل ينفع به نفعاً عظيماً. كاصحابنا الذين تحدثوا عنه الامام جلال الدين رحمة الله هذا الامام بلغ من علمه - 00:05:13

انه تبحر كما قال اهل العلم في سبعة علوم فنال قصبة سبق فيها جميعاً هذه الفنون هي علم الحديث وعلم التفسير وعلم الفقه وعلم

النحو والمعاني والبيان والبديع حتى كملت له رحمة الله عليه الاجتهاد - 00:05:37

كملت له رحمة الله الاجتهاد لن نستطيع ان نقول بكل صراحة ان الامام جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه مما خص به وامتاز به انه تحلى بخصلتين مهمتين كان لها اثر بالغ في تكوينه العلم - 00:06:02

رحمة الله عليه. اما اولاها فانه رحمة الله قد ظرب الظرب بكل حظ وافر في كل علم من العلوم عند علماء عصره وبيئته فما سمع بعالمن العلماء يقتبس منه ويؤخذ منه - 00:06:25

ويمكن ان يستفاد منه الا جلس بين يديه رحمة الله فنهل من استطاع بكل قوة بفضل الله عز وجل الامر الثاني طول الملازمة اولو الملازمة وهي الخصلة التي يعاني منها او يعاني بضدتها او بعكسها كثير من طلبة - 00:06:47

علمي الان في زماننا يعني بعض طلبة العلم الان في زماننا ربما اتجه الى احد العلماء وجلس عليه ولكن لا يطيل الصحبة ولا يتحمل طول الملازمة يبقى عليه فترة زمنية بسيطة ثم ينطلق الى غيره وهكذا - 00:07:11

الامام السيوطي رحمة الله كان يطيل ملازمه للعلماء الذين يثنى ركبته بين يديهم وعندهم فكان يطيل الصحبة بل كان احيانا رحمة الله عليه لا يترك ذاك الشيخ الا اذا توفاه الله تبارك وعز وجل - 00:07:29

استطاع بذلك رحمة الله عليه ان ينال علما غزيرا وافرا هياه الى هذا الاجتهاد الذي ذكرناه قبل قليل كان حريصا على على العلم حتى انه بلغ به حرصه واجتهاده ونهمه للعلم رحمة الله عليه انه كما - 00:07:48

ورد عنه كان اذا شرب ماء زمزم دعا الله تبارك وعز وجل ان يجعله مثلا في الفقه مثل الامام سراج الدين البلقيني. وان يجعله في علم الحديث كالامام الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين. فاتاه الله عز وجل ذلك واتاه - 00:08:08

الله عز وجل ما ما هو فوق ذلك واما اعاته كذلك وهو معين كل قاصد في طلبه للعلم هو صدق الانسان مع الله عز وجل صدق الانسان مع الله تبارك وتعالى فما صدق طالب العلم في توجيهه الا فتح الله تبارك وتعالى عليه واتاهم ما يريده - 00:08:30

وفوق ما يريده بلغ رحمة الله في علمه لا سيما في علم الحديث انه حفظ رحمة الله عليه اكثر من مئتي حديث هذى المكتبة الواسعة العظيمة من الاحاديث كان يحفظها هذا الامام رحمة الله مما سهل له الطريق - 00:08:53

عاش رحمة الله عليه حياة علمية ملؤها التأليف كما سذكر بمشينة الله تبارك وعز وجل ونذكره ان شاء الله بعد الفاصل منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء - 00:09:17

لها واعترافا بجميلها. حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة الندية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم ولد - 00:09:57

اتت بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق - 00:10:25

الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان تجعله يعمل في تجاراتها فعمل فيها. فريحت اضعاف ما كان كانت تربح مع غيره. فوسيطت من عرض عليه الزوج منها. فوافقت عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله - 00:10:45

وعنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتبعده في غار حراء وقد هر عاليها بعدها فاجئه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا - 00:11:05

فكان اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من بنفسها وما لها ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش علىبني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب - 00:11:25

فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله. ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض. مدة ثلاث سنوات توفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات - 00:11:45

فذهبت وبقي اثراها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

هذه خديجة قد اتتك معها انانا فيه طعام او انانا فيه شراب - 00:12:03

فاما هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:12:26

حياكم الله ايها الكرام كنا نتحدث قبل الفاصل عن سيرة هذا الامام الجليل الامام جلال الدين السيوطي رحمه الله من خلال نظرنا في كتابه الدر المنشور. قلنا ان الامام في حياته العلمية سيرا حديثا جدا - 00:12:56

حتى انه رحمه الله قد ذكر عنه ان مؤلفاته التي بيده قد زادت عن خمسمئة مؤلف زادت عن خمسمئة مؤلف سترى ماذا يعني هذا الكلام؟ يعني هذا انه رحمة الله عليه كان يقضي جل وقته في التأليف - 00:13:12

ولهذا يذكر بعض من تكلم في ترجمة الامام السيوطي ان العجيب انه ممن لم يذكر له يعني يعني الكثير من التلاميذ وذلك لانه كان يتفرغ رحمة الله عليه تفرغا كليا او غالبا الى مسألة - 00:13:38

التأليف فبلغ هذا القدر العظيم من تأليفه للكتب. وكل ذلك كما ذكر اهل العلم الى ان بلغ سن الأربعين ويدرك عنه انه بعد ان تخطى الأربعين اعتكف للعبادة والتقرب الى الله تبارك وتعالى حتى توفاه الله عز وجل - 00:13:57

هذا الامام من هذه المؤلفات العظيمة التي ذكرناها بهذا العدد الضخم هذا الكتاب الذي سنتحدث عنه باذن الله تعالى وهو كتاب الدر المنشور كتاب الدر المنشور ايها الكرام ايها المباركون. كتاب اهتم فيه الامام رحمة الله - 00:14:16

في فيه بسرد الروايات عن السلف دون تعقيب يعني ليس من منهج الامام السيوطي في كتابه الدرة المنشور ان يتتحدث هو عن بيان معاني الآيات كفierre من المفسرين كابن كثير مثلا كالبغوي والقرطبي - 00:14:39

لا فانه يأتي بالآية رحمة الله عليه ثم يذكر بعد ذلك مبشرة الاحاديث التي رویت عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. والتي تبين معنى هذه الآية الكريمة التي هو بصدق تفسيرها. فهو رحمة الله عليه يذكر الاحاديث بسندها - 00:15:01

وقد يكون فيها احيانا الضعيف فهو رحمة الله عليه مع كونه من الائمة المحدثين الا انه لم يشترط الصحة في كل الاحاديث التي في هذا السفر العظيم الذي هو كتاب الدر المنشور - 00:15:25

ايضا قلنا انه لا يذكر المعنى الاجمالي للآية بل يكتفي بذكر المؤثر في بيان معناها. ايضا رحمة الله عليه لم يهتم باللغة وال نحو والاعراب وغيرها من النكت البلاغية وما شابه ذلك. لم يهتم كفierre من الائمة الذين - 00:15:45

مرروا علينا قبل الان ليس له رحمة الله عليه تعقيب على الاحاديث مع كونه محدثا ولو ان الامام السيوطي رحمة الله حل هذا الكتاب بذكر الصحيح والضعيف وذكر بعظ التعقيبات والتعليقات من حيث - 00:16:07

الصحة والضعف والسنن في هذا الكتاب لكان سفرا لا مثيل له في جانب التفسير بالمؤثر غير انه رحمة الله لا يعقب على تلك الاحاديث ايضا كان رحمة الله عليه في هذا الكتاب ممن لم يركز بل ولم يهتم ولم يذكر الاحكام الفقهية. فهو تفسير بالمؤثر - 00:16:26

سوري فقط خلا عن كل ما ذكرنا قبل قليل وما اهتم به غيره من المفسرين عليهم جميعا رحمة الله تبارك وتعالى. هذا هو كتاب الدر المنشور في التفسير بالمؤثر الذي يحتاجه طالب العلم كموسوعة حديثية - 00:16:49

فاما اراد طالب العلم ان يحشد الاحاديث التي تعينه على فهم الآية التي تعينه على فهم الآية فانه لا استغني ابدا لا يستغني ابدا عن هذا السفر العظيم واقولها بصدق هذا الكتاب يصدق عليه حقا انه هو التفسير بالمؤثر. الذي اخذ الامام فيه - 00:17:12

على نفسه ان يفسر القرآن بالمؤثر دون غيره اما الكتاب الآخر الذي سنعيش معه باذن الله تبارك وعز وجل فهو كتاب فتح القدير كتاب فتح القدير سماه مؤلفه فتح القدير - 00:17:37

الجامع بين فني الرواية والدرية من علم التفسير مؤلف هذا الكتاب هو الامام محمد ابن علي ابن محمد ابن عبد الله الشوكاني لاحظ يا طالب العلم عنوان هذا الكتاب وهذا السفر النافع - 00:18:01

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرية فن الرواية الذي هو تفسيره بالمؤثر ويدرك الروايات يذكر الروايات التي وردت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصحابة عن التابعين في تفسيره - 00:18:23

للايات التي يريد الحديث عنها والدرایة هو ما يستنبطه الامام ما يتحدث هو عنه باجتهاده باجتهاده هو رحمة الله للنظر في هذه الاية طبعا الاجتهاد او التفسير بالرأي الذي يكون على اصوله الثابتة - 00:18:42

نذكرها بمشيئة الله تبارك وعز وجل معتمد في ذلك بعد ان يبين بعد ان يبين التفسير القرآن بالقرآن والسنّة والصحابة والتابعين بعد ذلك اذا اراد ان يقيم الرأي في مقامه الصحيح الى لغة العرب الى غيرها من الامور التي يحتاجها الذي سيفسر - 00:19:03

برأيي فجمع الامام رحمة الله الامام الشوكاني في هذا الكتاب بين هذين الجانبيين. الرواية والدرایة امامنا الامام الشوكاني رحمة الله هو من علماء اليمن وهو من من علماء التفسير المتأخرين - 00:19:23

اذ كانت ولادته رحمة الله تقريرا في السنة الثالثة والسبعين بعد المئة والالاف يعني الف ومئة وثلاثة وسبعين هجرية ولد رحمة الله في هجرة شوكان التي بينها وبين صناعة قرابة مسيرة يوم - 00:19:46

كان والده رحمة الله اماما عالما بالفقه الزيدية فقرأ على والده وعلى غير والده فقه الزيدية وهذا مما اثمر عند امامنا الذي سنتحدث عن كتابه هذا الفقه العظيم المبثوث في كتبه - 00:20:08

التي سواء ما كان منها في اول يعني آحاديته او في اول حياته في مذهب الزيدية او كان بعد ذلك من خلال كتاب الاوتار او كان من خلال كتاب فتح القدير الذي بين ايدينا فاستطاع ان يجمع بين مدرستين المدرسة الزيدية القديمة - 00:20:30

ديما والمدرسة الشافعية التي التحق بها بعد ذلك ثم تجرده تجردا كاما بعد ان بلغ رحمة الله عليه الاجتهاد الامام الشوكاني رحمة الله وفق الى حفظ القرآن مبكرا نهل العلم حتى استطاع رحمة الله كما ذكر بعض اهل العلم - 00:20:50

ان يرتقي منبر الافتاء وهو في العشرين من عمره استطاع رحمة الله ان يرتقي منبر الافتاء وهو في سن العشرين ولا شك ان هذا من توفيق الله تبارك وعز للعبد - 00:21:17

ومما مكن الامام بعد ذلك من النظر والتحري والدقة والتحقيق حتى بلغ رحمة الله عليه مرتبة الاجتهاد عاصر الامام كما قلنا يعني عدة مذاهب فكرية وعلمية كانت لها الدور الكبير في نضجه الفكري - 00:21:34

وفي نضجه العلمي وفي نضجه الفقهي وفي سلامة معتقده حتى تتحى في يعني بعد ذلك المذهب الزيدية تتحى وسلك منهجه اهل السنة والجماعة فكان سلفيا رحمة الله عليه في وسلك منهجه السلف رحمة الله في باب المعتقد بل واخذ يرد ويؤلف ما يعبد مذهبه الذي سار عليه - 00:21:55

وهو مذهب السلف رحمة الله عليهم امامنا كما قلنا الف في عدة فنون وكان من ابرز تلك الفنون التي اهتم بها هو علم التفسير الذي سنتحدث ان شاء الله عن طرف منه بعد الفاصل بمشيئة الله تبارك وتعالى - 00:22:25

العلم مراتب فمه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأنى الواجب الابه. كتعلم صفة الوضوء والصلوة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث نقل كالتبصر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - 00:22:48

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدا بالعلوم الاصلية التفسير والفقه قبل علوم الالله كمصطلاح الحديث واصول الفقه. ونبدا بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي - 00:23:21

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغور. ونبدا بالاسهل قبل الاصعب - 00:23:45

وبالمختصرات قبل المطولة قال تعالى كونوا ربانين والرباني الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. ونبدا بتعلم ما يتربت عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث ونبدا بالتعلم قبل التصدر للتعليم - 00:24:03

فان فاقد الشيء لا يعطيه ونهتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - 00:24:24

فقهه في الدين مرحبا بكم ايها الاحبة الكرام. عدنا اليكم ونحن نعيش واياكم مع كتاب الامام الشوكاني رحمة الله اعني كتاب القدير

هذا الكتاب ايها المباركون ظل مؤلفه كما ذكر بعض اهل العلم قرابة ست سنين وهو يحبره ويسيطره ويعيد النظر فيه حتى خرج لنا في هذه الحلة وفي هذا الجمال البارع - 00:25:21

الذى جعل الكثير من المعاهد في زماننا الان العلمية والجهات المعنية بعلم التفسير تقرره كمنهج لطلابها للاستفادة منه وما ذاك الا لأن امامنا اعتمد في هذا الكتاب على منهج رائع جدا تظهر اهمية هذا الكتاب في عدة جوانب - 00:25:41

الجانب الاول جلالة مؤلفه وسعته في العلم كما قلنا رحمة الله عليه امام مجتهد وله يعني علم واسع وغزير اته الله تبارك وتعالى ايات هذا الكتاب العظيم ايضا جمع بفضل الله تبارك وتعالى بين التفسير بالرأي الصحيح السليم - 00:26:05

قائم على الاصول السليمة وبين التفسير بالتأثير فتراه رحمة الله اذا ذكر الاية وذكر معناها يذكر ويحشد كل ما جاء في تفسيرها سواء كان التفسير بقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين ويحرصوا على ذلك رحمة الله عليه - 00:26:36

ايضا ايراد الايات ثم تفسيرها وذكر الروايات التفسيرية الواردة عن السلف كما ذكرنا ليس كحال الكتاب الذي قبله كتاب الدر المنشور مجرد حشد وجمع لتلك الروايات بل انه يتحدث فله نفس رحمة الله يظهر - 00:27:02

جليا واضحا في كلامه عن معاني الايات ايضا من منهجه في هذا الكتاب ذكر المناسبات بين الايات. وهذا مهم جدا لطالب العلم الذي يربى ان يهتم بتفسير كلام الله عز وجل. فما هو مناسبة ذكر هذه الاية؟ ها؟ للتى قبلها. لماذا؟ قال الله عز وجل - 00:27:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لماذا جاءت الان الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمين يذكر هذه المناسبات في كثير من جوانب الكتاب عليه رحمة الله عز وجل. فذكر المناسبات من - 00:27:46

ما امتاز به هذا الكتاب واعتنى به الامام الشوكاني ايضا الاحتكام الى اللغة. وهو يحتمكم اليها حتى في باب المناسبات. حتى اذا تحدث عن جانب المناسبة بين اية وآخر يحتمكم رحمة الله - 00:28:06

الى هذا الجانب المهم جانب اللغة. ايضا ايراده رحمة الله بالقراءات السبع شرح هذه القراءات وبيان معناها ايضا مما يمتاز به هذا الكتاب ايراد مذاهب العلماء الفقهية في كل مناسبة - 00:28:23

لا يمر بآية فيها شيء من الاحكام الفقهية الا ويدرك مذاهب العلماء رحمة الله يذكر مذاهب العلماء في كل آية فيها شيء من الاحكام الفقهية. ويدرك رحمة الله اختلافهم ويدرك ادلةهم ثم يرجح وهو حقه - 00:28:43

وله اهليته في الاجتهاد لذلك كان يرجح رحمة الله. واجتهاده وترجيحاته فيها نفس رائع جدا لطالب العلم الذي يسعى الى التحرر من قيود التعصب الامام الشوكاني رحمة الله نفسه في هذا الباب رائع جدا جدا. يحتاجه طالب العلم الذي ربما عنده يعني شيء من ضيق - 00:29:03

العطاء والتعصب لبعض الجهات فإذا قرأ واحد من القراءة في كتب الامام الشوكاني فإنه غالبا يمن الله عليه بالانطلاق والتحرر من هذه العصبيات. وذلك من خلال النظر الى اجتهاداته رحمة الله. وما يذكره في الرد على - 00:29:28

مخالفين ايضا مما امتاز به هذا الكتاب الاستنباط للعديد من الاحكام في كل ذلك معتمدون على يعني اجتهاده رحمة الله عليه فيستنبط كثيرا من الاحكام في جوانب هذا الكتاب المبارك - 00:29:47

الناظر في هذا التفسير وفي هذا السفر العظيم يجد ان الامام الشوكاني رحمة الله قد اعتمد في تفسيره على عدة مصادر من اهمها مثلا تفسير عبد الرزاق وتفسير الزمخشري وتفسير ابن عطية الدمشقي المتقدم وتفسير ابن عطية الاندلسي المتأخر وكذلك - 00:30:06

عبد ابن حميد وتفسير الطبرى والقرطبي وغير هذه التفاسير فهو لا يألو جهدا رحمة الله في النظر في كتب التفسير والرجوع اليها وبثى واخذ الفائدة منها مع تحرره وتجدده وذكره لما يراه صحيحا عند الاية ان كان مما يخالف غيره من اهل العلم - 00:30:29

ما يتبه عليه في هذا الكتاب انه ربما ذكر رحمة الله بعض الروايات الضعيفة التي تمر عليه وربما ذكر بعض الروايات ضعيفة. الضعيفة دون ذكر ضعفها ولا شك ان هذا يعني يدل طالب العلم - 00:30:54

على ان العالم مهما بلغ في منزلته وفي درجته فان العصمة لا تكون لبشر بعد الانبياء والمرسلين فالعالم مهما كان قد يقع في شيء من الخطأ. وقد يقع في شيء من النقص - [00:31:18](#)

فلا تكون العصمة لواحد من هؤلاء مطالب العلم اذا علم ذلك وتيقن منه استطاع ان يتحرر فكريها وان يتجرد وان يأخذ الصواب من كل [00:31:33](#) في عالم فالمؤمن طارق لباب الحكمة انا وجدتها اخذها بفضل الله عز وجل فقد يذكر الامام الشوكاني -

احيانا بعض الاحاديث الضعيفة التي تمر لا سيما على السنة الشيعة وما ذاك الا لعيشها فترة من الزمن في مذهب الزيدية فساق معه [00:31:56](#) بعض تلك الاحاديث التي لا زالت في الذاكرة فكان ربما ذكرها احيانا رحمة الله عليه -

اما امتاز به ايضا الامام الشوكاني رحمة الله ويخبر جليا في هذا السفر العظيم ذمه للتقليد وكان كما قلنا مجتهدا متحررا ويدم التقليد وبشدة كبيرة جدا ويظهر ذلك من خلال الآيات - [00:32:23](#)

التي تتحدث عن المشركين وتقليلهم لبائهم فإذا مرت بآية تتحدث عن المشركين وعن تقليل المشركين لبائهم فإنه يبدأ في ذم التقليد ويدعو طالب العلم الى تركه ويدعو طالب العلم الى التحرر والى النظر في كتب اهل العلم وهذه ايضا من المميزات الرائعة التي يمتاز بها كتابه رحمة الله - [00:32:42](#)

من المميزات الجميلة لهذا الكتاب ان مؤلفه كما ذكرنا سلفي العقيدة فتفقرا في كتابه رحمة الله دون ان تخاف لبسا في اي مسألة من [00:33:09](#) المسائل العقدية فهو الامام السلفي رحمة الله عليه. ايضا تجد انه في هذا الكتاب يرد على المعتزلة. فلا يكاد -

باية قد ذكر الزمخشري مثلا رحمة الله في الكشاف شيئا من معتقد المعتزلة الا ورد عليه في هذا الكتاب فخرج هذا الكتاب بعد ذلك [00:33:34](#) كله سفرا مباركا طيبا نافعا لا ينفك -

طالب العلم ان يحتاج اليه تماما فاسأل الله عز وجل ان يمن علي وعليكم بالاستفادة من هذه الكتب وان تكونوا واياكم حريصين على [00:33:54](#) القراءة فيها. لا سيما هذه الكتب النافعة التي ذكرناها -

اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة التي نرجو فيها ان تكون يا حي يا قيوم من استجاب دعائنا نسألك ان تغفر ذنوبنا وان تستر [00:34:10](#) عيوبنا وان تفرج همومنا. نسألك اللهم يا معلم ادم ان تعلمنا ما ينفعنا -

وان تتفعنا بما علمتنا. اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلنا. وارزقنا ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. هذا والحمد لله رب [00:34:30](#) العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله اجمعين -

والى لقاء اخر باذن الله تبارك وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا [00:34:50](#) بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية. للعلم كالازهار في البستان - [00:35:17](#) -